

كن مثل يسوع النمو الروحي الحصة # 2

(I) يعلم الأولاد الروحيون أن خطاياهم قد غُفرت وأنّ أباهم هو الله السماوي.
1. يعلم الأولاد أنّ خطاياهم قد غُفرت. (1 يوحنا 2:12)

تفصلنا الخطية عن الله تماماً كما تفصلنا عن بعضنا البعض. هناك حرب دائمة بين طبيعتنا الداخلية والله. الصليب يعطي السلام. الصليب هو البداية التي يبدأ منها الجميع. ومن الجيد أن نعلم أننا بالصليب نحن في سلام مع الله. الصليب يعيد لنا علاقتنا مع الله (أفسس 2:12 - 14، يوحنا 3، أفسس 1:5 - 6).

2. يعلم الأولاد أنّ أباهم هو الله السماوي. (1 يوحنا 2:13، رومية 8:16، متى 9:6)

"لكن إذا استطعنا أن نفهم كيف يكون الأب محباً، مهتماً ومربياً، عندها نستطيع أن نفهم لماذا يوصف الله بالأب السماوي."

إن كان هناك طريقة يريدنا الله أن نتذكره بها، فسيقول لنا، "عندما تفكرون بي، افتكروا بي كأب لكم." (متى 26:6، 2 كو 3:1 - 4، لوقا 20:15، 21، 22 - 23، 24)

• صورتنا عن آبائنا الأرضيين تؤثر بشدّة في نظرتنا عن الله. لذا من الضروري جداً أن نذهب إلى الكتاب المقدس لنختبر صورة الله الحقيقية.

• استمر في نموّك الروحي بأي ثمن. (1 كو 1:3 - 3، أفسس 27:4، أفسس 25:4 - 21:5، مز 13:103، 17)

تمرين: إلى أي حدّ كان والدك والداً صالحاً؟ هل أظهر لك والدك العناية والحنان الكافيين اللذين يمكّنانك من أن تحبّ وتتعامل بسهولة مع الأب الحقيقي في الكتاب المقدس؟ أو هل كانت بعض تصرفات ومواقف والدك تمنعك من رؤية الله في الكتاب المقدس كأب محبّ، طيب، عطوف، وكصديق حميم مهتمّ بحياتك الشخصية؟

(II) الشباب والشبان الروحيين
(1 يوحنا 2:14)

1. لقد غلب الشبان والشابات الروحيين الشرير.

بكلام آخر، يستطيع الشبان والشابات محاربة الشيطان على أرضه والانتصار عليه. التلمذة هي عادة كلّ ما نحتاج إليه كي نساعد شخصاً ما على إيجاد حريته. لقد أعطانا المسيح كلّ ما نحتاج إليه للانتصار. (يعقوب 7:4)

تمرين: هل واجهت يوماً حرباً روحية وخسرتها؟ هل واجهت يوماً حرباً روحية وربحتها؟

2. ينمو الشباب والشابات بقوة بينما هم يتدربون على الانضباط الروحي.

الانضباط الروحي هو مجموعة نشاطات كتابية عُرفت عبر التاريخ المسيحي بضرورتها لتعزيز وتقوية النضج الروحي. هذه النشاطات تتضمن:

- أ. التأمّلات (يشوع 8:1)
 - ب. الصلاة (متى 9:6)
هناك مفتاحان رئيسيان للصلاة: طلباتنا ومشية الله. لكي تستجاب الصلاة يجب أن يتوفر المفتاح معاً.
 - ج. الصوم (متى 16:6 - 18)
 - د. الخدمة (يوحنا 5:13 ، 34 - 35)
 - هـ. البساطة (مز 25:73)
 - و. الخلوة (مز 10:46)
 - ز. الخضوع (عب 9:12 - 10)
 - ح. الابتهاج (يوحنا 11:15)
 - ط. الاعتراف (يعقوب 5:16) الخطايا تلوث حياتنا الروحية وتمنعنا من رؤية وسماع الله.
 - ي. الشركة (عب 25:10، تكوين 18:2)
 - ك. التوجيه (متى 19:18 - 20)
 - ل. المحبة (متى 37:22 - 40)
 - م. العبادة (يوحنا 23:4 - 24)
- "إنّ تجربتنا في النموّ الروحي بقوة الله تكون عادة بانسجام مباشر مع تجربتنا في إنكار الذات"

الانضباط الروحي ينتج تواضعاً وانكساراً وزيادة متوازية في الاتكال على الله، في التمحوّر حول الله، والاتكال على قدرة الله. قوة الله هي ما نريد أن نختبر - وليس قوتنا. الغلبة لله ليس لنا.

يتقوّى الشبان والشابات عندما يعلمون أنّ الغلبة لله وليس لهم.

تمرين: هل جرّبت كلّ التمارين الروحية؟ هل هناك أي اختبار روحي تؤدّ أن تختبره؟

3. إنّ الشبان والشابات يختبرون كلمة الله الحيّة (يسوع المسيح) في حياتهم اليومية. 1) يوحنا 14:2، أمثال 1:15، أمثال 17:26، أمثال 11:19، أمثال 10:17

لا يمكننا أن نضع ابن الخمس سنوات في رعاية ابن السبع سنوات. لكن يمكننا أن نشقّ باين السبعة عشر عاماً في رعاية ابن الخمس سنوات. أصبح بإمكان المراهقين الاهتمام بغيرهم. قد يكون المراهقون الروحيون الذين يعرفون كلمة الله في مركز قوّة لقيادة وإرشاد حديثي الإيمان. الذين لا يعرفون كلمة الله وكيف يطبقونها بحكمة هم لا يزالون أطفالاً.

تمرين: صف وقتاً معيناً استعملت فيه الكتاب المقدس لتحلّ مشكلة في حياتك.

تمرين: ليصلي الشباب والشابات هذه الصلاة، "أريد أن أنمو لأصبح كيسوع المسيح مهما كلفني الأمر." من اختباري الشخصي وجدت أنّ هذه الصلاة يستجيبها الله بكلّ تأكيد.

إنّ يسوع المسيح هو مثال رائع، أليس كذلك؟ كتب لوقا، "أما يسوع فكان يتقدّم في الحكمة والقامة والنعمة، عند الله والناس" (لوقا 2:52).

لماذا لا نتوقف وتأخذ لحظة في الصلاة. ربما تحبّ أن تصلي هذه الصلاة:

أبي، أنت مهمّ جداً بالنسبة لي. أنا أعلم أنك مهتمّ في نموّي الروحي بشكل عجيب لأنك من كلّ قلبك، تريدني أن أكون الإنسان الروحي الذي أردتني أن أكونه. أبي، أرجوك أن تضع في قلبي جوعاً ورغبة كبيرين كي أنمو وأتقدّم في حياتي الروحية وفي علاقتي معك. كم أشكرك! أعظّمك وأسبح اسمك! آمين.